

3 الأصول الستة) الأصل الثاني : لزوم الجماعة - الثالث : السمع

والطاعة (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزيز السدحان

قال رحمه الله الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه. وبين الله هذا يا من شافيا تفهمه العوام. امر الله بالاجتماع بالدين ونهى عن التفرق فيه. جاءت النصوص الكثيرة - 00:00:00

بحث عن اجتماع والفطر السليمة والعقول المستقيمة تقضي بحسن اجتماع وقبح التفرق. ولهذا اذا كان من اوصاف اهل السنة اهل السنة وماذا؟ والجماعة. ووصف اهل بدعه والفرقة والاجتماع تألفه الفطر - 00:00:20

وتستقيم له العقول وتقضى به النصوص الشرعية قبل كل شيء ولا تنا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نسمع كم الشرابيط؟ نعم. قال فيبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان تكون كالذين تفرقوا واختلفوا - 00:00:45

وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرقون ذلك الدلائل اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم ماذا؟ اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - 00:01:06

انما المؤمنون اخوة. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. ان الذين فرقوا بينهم كانوا شيئا اليوم في شيء بل قاضي الاسلام حتى في الامور الخاصة. اجتماعية يتشوهد الاجتماع امر بالنكاح وتحث عليه - 00:01:31

ونفر من الطلاق وان طائفتان من المعتد فاصلحوا بين اخويكم. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او ماذا اصلاح بين الناس المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحرقه ولا يهجره. لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث التفرق - 00:01:53

慈悲ية وفي حديث ابي ثابت الخشنى لما نزلوا واديا تفرقوا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم هذا من؟ من وقال اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه اجتماع رحمة والفرقة عذاب. نعم يا شيخ راشد. احسن الله اليكم. قال ويزيده وضوها ما وردت به السنة من

العجب - 00:02:15

في العجب في ذلك ثم صار الامر الى ان الافتراق هنا ذكروا يزيد وضوها مواطن السنّة. الاحاديث مثل ما تقدم وزد عليها مثل المؤمنين في توادهم وترحمهم كمثل الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له. وحديث المؤمن للمؤمن كما ماذا؟ كم يوم اكملوا - 00:02:41

كالبنيان المرصوص هذه الزيادة المرصوص لا تصح وان كانت مشهورة والصواب المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وكعونوا عباد الله اخوانا عليكم بالجماعه فانما يأكل الذنوب القاسية. من خرج عن الجماعة قيد شبر فمات مئة ميّة جاهلية - 00:03:10

يد الله مع الجماعة. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يكون به الا زنديق او مجرون. من دعا - 00:03:35

فرق الناس لما تركوا الاجتماع على النصوص الشرعية ودخلت الاهواء كل بدأ له اصولا فجعل من وافقها مصيبة ومن خالفها وهذا من تلبيس ابليس فالنصوص الشرعية قد وضحت الاساس في الدين وما يقوم الدين به من امور العقدية والعملية - 00:03:55

وما يسع فيه الخلاف من الامور الفرعية وما ليس فيه الخلاف. لكن هؤلاء اغلقوا ابواب. وجعلوا من دعا الى الادلة الشرعية والاجتماع عليها وان تكون هي الحاكم بامر الحاكم والفاصلة مخلصة من الضلال - 00:04:18

وارتوا اصولهم. ومن دعا الى الادلة الكتاب والسنّة قال هذا مجرون. زنديق. من باب الافتقار والانتقاد لماذا؟ لأنهم يعلمون ان لزوم

الادلة الشرعية باط勒هم. ويكشف قناع خيالهم. وانه يبين المحق من المبطل - 00:04:38

فلهذا حاربوه جهلا او عمدا عمى بصيرة وعمى بصر فكما قيل في الصالحين المخلص التقى النقي الموحد هذا قد سلب الصالحين حقوقهم وانتقص الصالحين فتقوم الدهماء وهذا الذي يدعوا الى الاجتماع على الآيات الكتاب والسنّة وعدم التفرق هذا مجنون وهذا زنديق - 00:04:58

هذا نريد ان نفرق اداء الناس الناس يعتقد ان بعضهم يعتقدون ما يشاؤون. لا تفرق. وهذا الان الداعي الى حرية الكلمة. حرية الرأي. دع الناس اختار ما شاء الله الناس محکومون. وليسوا حاكمين. فلا وربك هل هم حتى يحکموك. ولو ترك الناس كل يأخذ لضاعت الامور - 00:05:26

وقامت الدهماء بالاراء الشاذة. فالناس محکومون لكن مع تنكيس الفطر قام ائمة مظلون يحيون هذه النعرة ان للانسان ان يختار ما يشاء وان يحكم ما يريد وان من دعا الناس الى ادلة واحدة فهذا - 00:05:49

مجنون يحرم الناس حریتهم ويفسق على الناس موسى عليهم. وهذا كما قال الشيخ من اعجب العجائب. كيف يعني لو قال العوام مجنون يحرم الناس حریتهم ويفسق على الناس موسى عليهم. وهذا مصدق الحديث اخاف على امتی ائمة المظلون. نعم ياشيخ - 00:06:09 احسن الله اليكم. قال رحمة الله الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن امر علينا ولو كان عبدا حبشا. فهذا الاصل مرتب على ما قبله الجماعة اجتماع ما يكون الا بامام. لا امان الا بجماعة - 00:06:29

ولا جماعة الا بامام. ولو كان عبدا حبشا. جمهور العلماء على ان الامامة لا تكون في العبد وخالف بعضهم فقال تكون اذا ثبت له الحكم بالطرق التي توصله اليه. اما الولاية العهد او ان - 00:06:52

الغلبة او يختاره المسلمين الطرق الثلاثة المشهورة فلو تأمر فينبغي طاعته وهذه الجماعة سواء كانت قليلة او كثيرة. اذا لم يكن لها قائد تسمع وتتطيع في طاعة الله له ستضيع - 00:07:15

ولك ان ترى الان كمثال اذا اختل الامن وفي البلد او رعثة وتجري على ولاة امرها وطلب الحبل ما الذي يحصل؟ كما قال بعضهم اذا خرج عن الامام قامت الدهماء وسالت الدماء - 00:07:36

هذا واقع وانظر كمثال واحد الان اشارات المرور اذا تعطلت وش اللي يحصل الناس غير والضيق والازعاج وحتى تصل احيانا الى المخاصم بالايدي. وهي فترة يسيرة فكيف بامة من الناس - 00:07:56

ليس لها قائدة القدوة يترب على الخروج على ائتها. من الفوضى والدمار. ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة السمع والطاعة فقط السمع تسمع كلام لا ينتقد وتمثل والاقتراب حبل امل - 00:08:16

مقتل ولهذا قال بعضهم حتى لو كان جائرا فليلة بلا امام سنة بامام بلا امام وخير ما نشاهد ما يقع في العالم المعاصر نسأل الله تعالى ان يحفظ بلادنا من شر الاشرار. ومن كيد الفجار. وان يصلح علينا وعليهم الامن والامان. نعم ياشيخ - 00:08:36

احسن الله اليكم. قال في بين النبي صلی الله عليه وسلم هذا بیانا شافیا کافیا بكل وجه من انواع البيان شرعا وقدرا بیانا شافیا بجميع انواع البيان شرعا وقدرا شرعا النصوص الشرعية - 00:09:02

منها اسمعوا واطيعوا وان عبد حبشي. ومنها من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج عن السلطان او من السلطان شبر مات ميتة جاهلية عند الشیخین. الف اهل العلم كتاب مستقلة في الامام - 00:09:21

الکبرى بل كتب المعتقد عموما منظومة او منثورة او منظومة لا تخلو من فصل عن الامامة الكبرى ولاة الامور حقوقهم. التي لا ملة عليه فهذا الامر هذا من حيث الشرع. من حيث القدر. لاحظ الواقع كما قلت لك قبل قليل. اذا لم يكن - 00:09:41 كل الجماعة امام. ما الذي يحصل؟ من ضياع احكام الشريعة قبل كل شيء الاعراض قيام الدهماء اراقة الدماء. الخوف والفزع. والله لولا الله ثم ولاة الامور وانضباط الامور والحمد لله بحمد الله. ما صلينا امنين - 00:10:06

ولا صمنا امنين ولا حجتنا امنين ولا امنا على اعراضنا ولا على انفسنا ولا على اموالنا. فالحمد لله على نعمة الامن والامان ولا يعرف

هذا الا من فقد هذه النعمة - 00:10:32

وقد عض كما كتب وقيل قوم كثرا صابع الندم لما اختل الامن عندهم وضاعت الامور اهل السنة والجماعة رحمهم الله بواسع نظرهم
جعلوا هذا اصلا بحسب ما جاء في يد الله الشرعية. احاديث كثيرة - 00:10:47

وفي الآية الكريمة يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم والاحاديث كما تقدم وكما ذكرت لكم وانتم ادرى
مني المباحث العقدية باختلافها المطلولة والمختصرة والمنتورة والمنظومة. بل على عقائد المذاهب مذاهب الاربعة الحنفية والشافعية
المالكية - 00:11:09

والحنابلة في كتب معتقداتهم فصول على هذا الامر. لعظيم شأنه وجليل خطره. نسأل الله ان يوفق ولادة امورنا وامور المسلمين خير
الدنيا والاخرة. من لطائف ما ذكره بعضهم يقول سبحان الله - 00:11:37

المجتمعات حتى غير الادمية تنضبط بالقائد قال مثلا للنحل عالم خلقه الله له قائد يقوده تننظم به حياته اعطي كل شيء خلقه خلقه
ثم هدى. قدر فهدى. النمل حال النوم العجيب. في قيادة في اتباع الى اخره - 00:11:55

الطيور والجوارح السبعه هذى سنة ماضية الله اليكم قال رحمة الله ثم عند اكثرا من يدعى العلم فكيف العمل به اذا كان هذا الاصل
مهما او لا يعرف اهما له. يعرفون طبعا. يعرفون انه دليل ادلة شرعية لكن نعود الى الاعراب - 00:12:22

لا يعرف عند كثير من يدعى العلم. فكيف العمل به؟ والعمل ابلغ واثقل. كل انسان يعلم ويحفظ يفهم سهل لكن ممارسة العمل فيه
صعبه. تعلم فضل قيام الليل مثلا تعلم فضل صيام التطوع وتحفظ النصوص هذا لا اشكال فيه - 00:12:47
لكن العمل يختلف وهذا الاصل عظيم الامامة. سلطان حقوقه. التي تنضبط الدنيا بها بعد توفيق الله لا يعرف بسبب الاعراض ومارب
النفس. عند كثير من يدعى فكيف العمل به سبحان الله هذا الحديث العجيب اخوف ما اخاف على امتى الامة المظلومون من جوامع
الكلمة النبوية - 00:13:07

لان هؤلاء بهم فساد الدين والدنيا والاخرة وليس فقط الدنيا. هؤلاء يفسدون اديان الناس ودنيا يقول لي احد الفضلاء في بلد من بلاد
افريقيا ويقول هؤلاء اللي عند الاضرحة هؤلاء اللي يطوفون ويذبحون عندها ويدعونها - 00:13:36

الولد والمال والفنى والنجاح. ويأتون اليها من اماكن بعيدة. هؤلاء يحبون الخير وهؤلاء قلوبهم طيبة يقول لي. لكن اغواهم هؤلاء
الضلال الائمة يلبس عليهم الحق كما تقدم في الاصل الاول. وجعلوا الاخلاص محبة الصالحين. المحبة غير الشرعية الغلو فيها. ولو -
00:14:01

طلبة علم على هدى من الله وبرهان لنقول لهم نقلة نوعية جذرية. لكن الائمة المضللون بسبب الفساد الحسي والمعنوي لاديان الناس
افتواهم بغير علم وجعلوا الحق باطل والباطل حقا. وهذا الاصل العظيم اصل السمع والطاعة. حق - 00:14:28

تابع لجماعة المسلمين. لا انتظاما لجماعه الا بسلطان. واذا اختل السمع والطاعة اختتن الجماعة ثم لا تسأل عن الفساد والدمار وما
يتبع ذلك من الشقاق والنزاع اقف عند هذا الحد والله تعالى اسأل التوفيق للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:51